

## النشاط المصري في لبنان

تبدى السياسة المصرية في لبنان وسوريا والاردن نشاطا كبيرا ، ففي لبنان  
تشر دعاية واسعة لمناصرة سياسة مصر ومصادر هذه الدعاية متعددة منها :

اولا : البعثات التعليمية والدينية : كانت الحكومة المصرية في عهد الملك فاروق ترسل بعثة  
من المعلمين المصريين للتدريس في مدارس المقاصد الاسلامية في بيروت وطرابلس وصيدا  
وكان اكثر هؤلاء من جماعة الاخوان المسلمين . واستمرت حكومة مصر على ارسال البعثات في  
زمن الثورة وقبل ملاحقة الحكومة للاخوان المسلمين :

ولكنها توقفت بعد محاكمة الاخوان عن ارسال البعثات . وراجعت ادارة  
المقاصد الخيرية في بيروت حكومة الثورة في الامر وطلبت منها الاستمرار على ارسال البعثات وقام  
بهذه المهمة السيد صائب سلام الصديق الشخصي للرئيس جمال عبد الناصر وشقيق السيد  
محمد سلام رئيس جمعية المقاصد الخيرية في بيروت ووعده الرئيس جمال عبد الناصر باجابة  
الطلب واصاله على القائم مقام انور السلدات المختص بالشؤون الدينية والدعاية ضد جماعة  
الاخوان المسلمين . وبزيارة الوزير انور السادات الاخيرة الى لبنان . زار مدارس المقاصد  
الاسلامية في بيروت وطرابلس وصيدا واتفق معهم على عدد المعلمين الذين سيوقدون على  
حساب الحكومة المصرية كما اتفق مع هيئة المجلس الاسلامي على ارسال بعثة من خريجي  
الازهر في مصر لتولي الوظائف الدينية في مساجد المدن والقرى واتفق مع كبار رجال الدين في  
لبنان ومع مدير المقاصد على ان تترك الحرية التامة للبعثات المصرية بالدعاية لحكومة الثورة  
في مصر والدعاية للرئيس جمال عبد الناصر . ولتحقيق الاتحاد الاسلامي وبعد مغادرته  
لبنان ووصوله للقاهرة من رحلته اوفدت الحكومة المصرية عددا من المعلمين لمدارس المقاصد  
وعددا من ائمة المساجد وخطبائها وصار توزيعهم على المساجد في المدن والقرى اللبنانية  
وباشروا منذ اسبوع دعائيتهم المكشوفة لمصر .

٢ - المطبوعات والنشرات والصور : افترقت مصر دور النشر في لبنان ومراكز باعة الصحف بالصحف والنشرات الممنوعة وخصصت للباعة عمولة زائدة عن حد عمولة الصحف اللبنانية وهي لا تتابع باكثر من ثمن الورق غالباً مما دعا حكومة لبنان لمنع هذه المضاربة واحتجت الصحافة المحلية وحدد سعرها بمثل سعر الجرائد المحلية وهي تفوتها حجماً وبعدهد الصفحات ومواد التحرير والصور .

وطغت موجة من الصور الملونة على ورق فاخر للرئيس جمال عبد الناصر وتوزعت مجاناً لنشرها في المنازل والمتاجر والمكاتب وفي المحلات العامة . وعلى زجاج السيارات ، وقد كان لهذا الاسلوب من الدعاية تأثيره على الجماهير الذين لا يختلطون بالاوساط السياسية ولا يهتمون بقراءة الصحف المصرية والمحلية واصبح اسم عبد الناصر يرددده جميع طبقات الشعب من شيخ وشباب ونساء وفتيات حتى الاطفال .

٣ - الصحف المحلية : تمكنت الدعاية المصرية بواسطة الملحق الصحفي في سفارة مصر من استمالة عدد كبير من الصحف المحلية مثل جريدة الشرق وجريدة الجريدة وجريدة التلغراف . يضاف اليها الصحف التي تميل الى الرئيس بشاره الخوري مثل الهدى والجهاد والديار والشرق والصحف اليسارية مثل جريدة الانباء والاشتراكية والاخبار الشيوعية .

• وهذه الصحف تنشر الدعاية للسياسة المصرية بحماسة مماثلة للصحف المصرية نفسها .

٤ - الشخصيات السياسية : ان للحكومة المصرية ممثلين يتصلون بالشخصيات السياسية . وفي لبنان يقوم بهذا الدور الملحق العسكري في السفارة المصرية . ومن ابرز الشخصيات الذين يشتغلون للقضية المصرية والذين اتفقت سياستهم مع سياسة مصر ضد السياسة الانكلواميركية والعراقية هم : الرئيس الشيخ بشاره الخوري وهو على اتصال دائم بهذه السياسة مع صدقته الرئيس شكري القوتلي الذي يعتبر الصديق الاكبر للرئيس جمال عبد الناصر ، ويقوم الرئيس بشاره الخوري بدوره بواسطة اركان الحزب الدستوري مثل الوزير السابق المحامي فؤاد الخوري والنائب السابق رشاد عازار والمدير السابق المحامي حسن فرحات والوزير السابق فيليب تقلا بصورة

ظاهرة يسانداهم سرا المحامي بهيج تقي الدين والدكتور بعقليني والشيخ سليم الخوري وسواهم .  
ولا يمر مؤتمر معارض لسياسة الرئيس شمعون ولحلف العراق إلا ويشترك انصار الشيخ بشارة الخوري  
فيه .

والرئيس السابق حسين العويني ، والسيد كمال جنبلاط رئيس الحزب الاشتراكي .  
والاستاذ عدنان الحكيم رئيس النجادة ، وانطون ثابت عميد انصار السلم ، وروساء النقابات واكثر  
علماء المسلمين في بيروت ، والبطريركية المارونية والسيد احمد الاسعد . والسيد صبري حماده .  
والسيد محمد حمزه رئيس الجبهة الشعبية في طرابلس وخضم الرئيس كرامة .

وقد طغت الدعاية المصرية في لبنان على الدعاية المعاكسة التي يتولاها الرئيس  
شمعون ، والنائب اميل البستاني وبعض الصحف مثل بيروت لصاحبها السيد محيي الدين النصولي  
والحياة لصاحبها كامل مرّوه والرواد لصاحبها حنا مارون .  
واصبحت سياستهم مكروهة لدى جماهير الشعب ، مما دفعهم الى التحفظ كثيرا  
بمناصرتهم للسياسة العاكسة .

x x x

### نشاط البعثات الدينية المصرية في لبنان

منذ وصول العلماء المصريين الى لبنان وتوزيعهم على المساجد في القرى بدأوا نشاطا  
كبيراً في التبشير الديني والحضر على تحقيق الوحدة الاسلامية . والدعاية لحكومة الثورة وللرئيس جمال  
عبد الناصر وهم يلقون الخطب الحماسية في يوم الجمعة على جماهير المصلين ثم يعقدون الاجتماعات  
اليومية في بيوت القرويين وتقام لهم الولائم وقد اثروا كثيرا على سكان القرى بدعايتهم حتى اصبح  
الفرد منهم موضع احترام السكان لبيروت ووراءه بالعشرات في جميع زياراته وقد شوهده الشيخ  
احمد الاحمد امام مسجد قرية الجية وهو ازهرى مصري وصل منذ اسبوع يطوف البيوت ملبياً الدعوات  
للولائم ووراءه الجماهير تسير باحترام . ومثله الشيخ الذي وصل الى قبا لياس في البقاع . والى بقية  
القرى